وكان يجالسه فانقطع عن مجلسه لاجل العمى ابن ذهبا
عليه بعد ان اخذها وقال اكثر الناس يقولون ان به هذان
الثوبان تبرى من خدع عليها وكان في ذلك الوقت يجد المس
الفقهاء ويكفر الناس وذلك قبل ان يعمرها بن جعفة الفقر
وجلالة المتكبر وتنويه عمر به على المنبر فلما رأى الناس عن جوار
حاله صرفا عنهم واستخفيا منهم ولبسوا امره عليهم من عايبة
الابل وغير ذلك وقيل لعمر رضي الله عنه لما سال عنه فوجه
ما جبينا احمل عنه ذكرا فلما لقيه هو وعلي رضي الله عنهما
وسالاه من هو فقال انا راع غنم واجير قوم وستر ذكره
او يسر فلما سالاه عن اسمه فقال عبد الله فلما
سالاه الذي سمته به امه امتنع ان يجيبهم على ذلك فلما
اخبراه بصفته النبي صلى الله عليه وسلم له وانهما عرفاه بذلك
قال لهما عسى ان يكون ذلك غيري فلما قالا له اخبرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضاء
وطلبا منه ان يوضحها لهما لم يجد بدا من ان يوضحها وذلك
والله اعلم ليبرئهما من رؤية عين صحة قول النبي صلى الله عليه وسلم
وصدقه في اخباره بالغيب وذلك امر واجب عليه والا فلعله
كان يتعلل لهما كما فعله في كل ما سئل عنه ثم بعد ذلك
لما سأله

لما ساله عمر رضي الله عنه ان يلتقي معه ويجعل ذلك
الموضع ميعادا بينه وبينه فقال له يا امير المومنين
لا ميعاد بيني وبينك ولا تعرفني ولا تعرفني بعد اليوم
ثم دفع الابل لاصحابها وخلا عن الرعاية وكذلك فعل مع
هرم ابن حيان رضي الله عنه لما لقيه بشاطئ الفرات
ووقع بينهما التعرف فقال له حدثني بحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم احفظه عنك فقال له لا احب ان افتح
هذا الباب على نفسي لا احب ان اكون محدثا ولا مفتيا ولا قاضيا
فلما فرغ من الكلام الذي كان بصدده وساله مداومة الاجتماع به
ابى وامتنع وقال له لا اراك بعد اليوم تطلبني ولا تسأل عني انطلق
انت هاهنا ثم بعد ذلك اجتهد في طلبه والبحث عنه فلم يقع
له على خبر ولم يجد عنه اثرا فرحمة الله له هذا الحال من التخفي
والتستر واتمه له بعد موته مع ما ظهر بسببه من الايات
والعجائب حينئذ قال عبد الله ابن سلمة غزونا اذربيجان زمن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ومعنا اويس القرني رضي الله عنه فلما
رجعنا مرض ومات فنزلنا فاذا قبر محفور وماء مسكوب
وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه فقال
بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره فاذا قبر لا اثر فلـ

Copyright © King Saud University